

حلية الأبرار

[94] أي فتى ليل أخى روعات وأى سباق إلى الغايات في در الغرر السادات من هاشم

الهامات والقامات مثل رسول الله صلى الله عليه وآله كذا يكون المرء في الحاجات فارتجز أمير المؤمنين عليه السلام: الليل هول يرهب المهيبا ويذهل المشجع اللببا واننى اهول منه ذيبا ولست أخشى الروع والخطوب إذا هزرت الصارم القضيبا ابصرت منه عجباً عجيباً وانتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله، وله زجل (1)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماذا رايت في طريقك يا علي؟ فأخبره بخبره كله، فقال: ان الذي رايتته مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا قال علي عليه السلام: اشرحه لي يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وآله: اما الرؤوس التي رايتهم لها ضجة، ولالسنثها لجلجة، فذلك مثل قوم معي يقولون بافواههم: ما ليس في قلوبهم، ولا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً، ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً. واما النيران بغير حطب، ففتنة تكون في امتي بعدى، القائم فيها والقاعد سواء، لا يقبل الله لهم عملاً، ولا يقيم لهم يوم القيامة وزناً. واما الهاتف الذي هتف بك، فذلك سلقعة وهو سملعة بن عزاف الذي قتل عدو الله مسعراً، شيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشاً منها، ويشرع في هجائي. عبد الله بن سالم (2)، ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سعد بن مالك (3) _____ (1) الزجل (بالزاي والجيم

المفتوحين): الصوت. (2) عبد الله بن سالم: من الصحابة له ترجمة في اسد الغابة ج 3 / 175. (3) سعد بن مالك: مشترك بين رجال من الصحابة وهم: سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الانصاري الخزرجي والد سهل بن سعد، وسعد بن مالك بن شيبان بن عبيد أبو سعيد الخدري = = المتوفى سنة (74) هـ، وسعد بن مالك العذري، وسعد بن مالك ابي وقاص بن وهيب الزهري المتوفى سنة _____ (54).